

أثر بيئة العمل على الإبداع الإداري: دراسة على مشروع جبل مرة للتنمية الريفية بولاية وسط دارفور - السودان

يونس، عبدالشافع محمد أبكر، بلال، محمد خميس إسحق، يوسف، أحمد
أدم هارون، و نور الدين، إسماعيل محمد داؤد. (٢٠٢٣). أثر بيئة العمل
على الإبداع الإداري: دراسة على مشروع جبل مرة للتنمية الريفية
بولاية وسط دارفور - السودان. المجلة العربية للعلوم الإنسانية
والاجتماعية، ع ١٨٤ ، ١ - ٣٠. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1372874>



إعداد

ناصر بن سلمه

فرضيات الدراسة

جاءت الفروض في الدراسة بصيغة العدم (Null Hypotheses)، حيث افترض الباحث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل بعد من أبعاد بيئة العمل (الهيكل التنظيمي، اتخاذ القرار، التكنولوجيا، الأنظمة، الحوافز) وبين الإبداع الإداري، ورغم أن هذه الصياغة تُعد تقليدية ومألوفة في البحوث الكمية، فإنها تعاني من بعض أوجه القصور المنهجية.

فالإقتصار على الفروض العدمية دون عرض الفروض البديلة (Alternative Hypotheses) يقلل من القوة التفسيرية للدراسة، إذ تظل العلاقة المحتملة التي يسعى الباحث لإثباتها غير مذكورة صراحة، مما يضعف القدرة على تفسير النتائج بطريقة توجه نحو تبني سياسات أو استراتيجيات محددة.

فرضيات الدراسة

ومن الناحية المنهجية، تُعد الفروض البديلة ضرورية لإبراز الاتجاه المتوقع للعلاقة بين المتغيرات، وتعكس موقف الباحث النظري والاستنتاجي.

كما أن الصياغة المتكررة للجملة "في إدراك التغيير واقتراح التغيير وتطبيق التغيير" ضمن جميع الفروض الخمسة تعكس نوعاً من الجمود الإنشائي، وتُظهر افتقاراً إلى التنوع المفاهيمي.

فبدلاً من تكرار هذه العبارة، كان يمكن تقسيم الإبداع الإداري إلى أبعاده الأساسية (مثل التفكير الإبداعي، الاستجابة التنظيمية، تطوير العمليات) ومعالجة العلاقة مع كل بعد من أبعاد بيئة العمل على حدة، مما يعزز من دقة الفرض ويمنحه طابعاً علمياً أكثر تماسكاً...

فرضيات الدراسة

تتنمي الفروض إلى نموذج تفسيري يحاول الربط بين بيئة العمل بوصفها متغيرًا مستقلًا متعدد الأبعاد، وبين الإبداع الإداري بوصفه متغيرًا تابعًا، وقد قدمت الدراسة إطارًا نظريًا موسعًا يغطي المفاهيم المتعلقة بكلا المتغيرين، إلا أن الربط النظري بينهما لم يكن على القدر الكافي من العمق والتحليل. ولم تُدعم الفروض بإطار مرجعي صلب من الأدبيات يوضح كيف يؤثر كل بُعد من أبعاد بيئة العمل في مظاهر الإبداع الإداري، وبالرغم من توفر إشارات لبعض الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع، فإنها لم تُدمج ضمن الفرضيات بطريقة تجعل القارئ يرى تطور الفرض من الواقع النظري إلى التطبيق العملي.

فرضيات الدراسة

غابت "الروابط السببية المفترضة" التي تربط بين الظواهر الاجتماعية محل الدراسة، والتي تُعد ركيزة أساسية في بناء الفرضيات العلمية وفق المنهج الكمي.

علاوة على ذلك، فإن الفروض جميعها ركزت على الإبداع الإداري كمتغير كلي دون تفصيل أبعاده أو خصائصه، مما أضعف من التمييز بين أثر كل متغير مستقل على جوانب محددة من الإبداع، ومن منظور منهجي فإن استخدام متغير تابع عام ومركّب دون تفكيكه إلى مؤشرات فرعية يُعد من مظاهر القصور التحليلي، لأنه يُصعّب من عملية تفسير النتائج لاحقاً.

فرضيات الدراسة

من الناحية البنيوية، تبدو الفروض متسقة مع أهداف الدراسة وأسئلتها، حيث حاول الباحث معالجة كل بعد من أبعاد بيئة العمل على حدة، إلا أن هذا التوازي بين الأهداف والفروض لم يُترجم إلى تنوع في منهجية الاختبار أو في التوسع المفاهيمي داخل الفروض ذاتها، مما جعلها تبدو تكرارية في صياغتها، أحادية في بُنيتهَا، وتقليدية في نهجها.

فلو أن الباحث استثمر في بناء فروض فرعية داخل كل بُعد، أو طرح فروض تفاعلية تتناول أثر التداخل بين المتغيرات (مثل أثر الحوافز في ظل وجود تكنولوجيا متقدمة)، لكان بإمكانه الوصول إلى مستوى أعلى من التحليل العلمي، لكن الدراسة اكتفت بالفروض الخطية البسيطة التي تعكس علاقات مباشرة فقط، دون التفكير في وجود علاقات غير مباشرة أو تأثيرات وسيطة أو معدّلة.

فرضيات الدراسة

تضمنت الدراسة خمسة أبعاد لبيئة العمل كمتغيرات مستقلة، بينما تعاملت مع الإبداع الإداري كمتغير تابع بأبعاد ثلاثية، غير أن الفروض الخمسة جميعها صيغت لتربط كل متغير مستقل بـ"الإبداع الإداري" كمفهوم شمولي، دون تحديد صريح لنطاق العلاقة؛ هل تشمل الأبعاد الثلاثة مجتمعة؟ أم تُقاس كل علاقة بشكل تفصيلي؟ هذا الغموض المنهجي يفتح المجال للتأويلات، ويجعل الفروض غير دقيقة من حيث الارتباط بين المستوى النظري والتحليلي.

فرضيات الدراسة

كان من الأفضل علميًا أن يتم تفكيك الفرض العام إلى فرضيات فرعية، بحيث يُربط كل بُعد من بيئة العمل بكل بُعد من أبعاد الإبداع الإداري بشكل منفصل، مما يُفضي إلى تحليل أعمق للعلاقة، ويُسهّم في الكشف عن المناطق الأقوى تأثيرًا.

بهذه الطريقة تتحول الفروض من كونها تعبيرًا إنشائيًا عامًا إلى أداة تحليل دقيقة يمكن الاستناد إليها في بناء استنتاجات علمية موثوقة..



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

